



## المربية الفاضلة

16 في شايا القرآن

برنامج دار الأرقم - الحلقة 25

2025-03-25

### يتحَّرِّجُ في دار الأرقم أمهات مُرِّيَّات على منهج مريم عليها السلام:

تتعلم خريجات دار الأرقم أصول التربية، ويتحَّرِّجُ في الدار أمهات مُرِّيَّات على منهج مريم عليها السلام: إبى نذرت لك ما في بطني محراً فتقَّلَ مُنْيٍ.

أسماء بنت أبي بكر، ابنة المُرِّيَّات، زوجها الزبير بن العوام، خريج الدار، وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورُبِّت في بيت أبي بكر رضي الله عنه، وأجابت عبد الله وعروة، ورَسَّهُما على الإسلام.

أمّا عروة فتابعٌ جليل، ومُحدّثٌ فذ، روى عن خالته عائشة رضي الله عنها، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وهو الصابر المبتلى الذي فقد ابنه، وُتُرِّت ساقه في سفر واحد، فقال: "اللهم إِنَّه كَانَ لِي أَطْرَافٌ أَرْبَعَةٌ، فَأَخْذَتْ وَاحِدًا وَأَبْقَيْتُ ثَلَاثَةَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَانَ لِي بَنْوَنٌ أَرْبَعَةٌ، فَأَخْذَتْ وَاحِدًا وَأَبْقَيْتُ لِي ثَلَاثَةَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنَّمَا أَخْذَتْ لَقَدْ أَبْقَيْتَ، وَلَئِنْ أَبْلَيْتَ طَالَمَا عَافَيْتَ".

وأمّا عبد الله، فصحابي جليل، وعالم عامل، وعابدٌ زاهد، وفارسٌ مقدم.

### كانت جَدَّاتنا وأمهاتنا لديهن من التربية والملاحظة والمراقبة ما لا تملكه كثيرات من نساء اليوم:

تباهي كثيرات اليوم بشهاداتٍ غلباً، حصلنها في جامعاتٍ مرموقـة، وليسـا ضد ذلكـ، ما دام منصبـاً بشـرعـ اللهـ، إـلاـ أـنـ أـعـظـمـ شـهـادـةـ لـلـأـمـ هيـ أـوـلـادـهـ وـبـنـاتـهـ، ولـقـدـ كانـ فيـ جـدـّـاتـ

وـأـمـهـاتـهاـ، مـنـ لـمـ يـتـلـقـواـ الـعـلـمـ الـأـكـادـيـيـ، وـلـكـنـ كـانـ لـدـيـهـاـ مـنـ التـرـبـيـةـ، وـالـمـلـاـحـظـةـ، وـالـمـراـقـبـةـ، مـاـ لـأـنـمـلـكـهـ كـثـيرـاتـ مـنـ نـسـاءـ الـيـوـمـ.

لقد كانت أسماء رضي الله عنها، تلك الأم الفاضلة، التي رَبَّتْ أولادها على التوحيد، وعلى معرفة الله تعالى، وعلى الاستقامة على أمره، ووهبتهم لله تعالى بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

أسماء بنت أبي بكر، امرأة وقفت في وجه أبي جهل، لطمها فشقَّ أذنها، لتخبره بمكان رسول الله وأبيها لكنها لم تفعل!

أسماء كانت تذهب مع أخيها عبد الله ليلاً، لتحمل الراد لرسول الله ولأبيها.

أسماء كانت مستعدة أن تُضحِّي بعلاقتها بأمها، في سبيل دينها، فلقد جاءتها أمها بهدية، فأبَتْ أن تُدخلها بيتها، أو تقبل هديتها، حتى يحكم لها رسول الله، فلِمَّا جاءها أمر النبي صلى الله عليه وسلم، لُدُّخلَها بيتها ولتقبل هديتها فعلت.

وبعد ذلك فحرَّى بنسائنا وبناتنا اليوم، أن يتَّعلَّمنَ من أسماء رضي الله عنها الشجاعة ونصرة الدين، وأنَّ أمر الله ورسوله فوق كل أمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَصَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۝ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ صَلَالًا

نور الربناني